Distribution: Limited
Original: English

GC 25/INF.3

9 January 2002
Arabic

الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

مجلس المحافظين – الدورة الخامسة والعشرون

روما، 19–20 فبراير/شباط 2002

مذكرة معلومات بشأن تقرير الفقر الريفي لعام 2001

1 – وفقـــا لما طلبه المجلس التنفيذي في دورته السادسة والستين بشأن تقديم تقارير منتظمة عن الأنشطة المفضية إلى نشر تقرير الصندوق عن الفقر الريفي، فقد تم تقديم مذكرات معلومات بهذا الشأن إلى المجلس التنفيذي في دوراته الســـابعة والستين، والتاسعة والستين، والحادية والسبعين، والثانية والسبعين، والرابعة والسبعين، وإلى هيئة المشاورات الخاصة باستعراض مدى كفاية الموارد المتاحة للصندوق في دورتها الرابعة.

2 – والوثـــيقة المرفقة التي تتضمن تقريرا ختاميا عن منحة المساعدة التقنية المخصصة لبرنامج الأنشطة المفضية إلـــى إصدار تقرير الفقر الريفي لعام 2001 (المسمى فيما بعد تقرير الفقر الريفي) ومتابعة هذا التقرير منذ صدوره في فبراير/شباط عام 2001، مرفوعة إلى الدورة الحالية لمجلس المحافظين بغرض الإحاطة.

Document # 227857
Library: DMS

بسبب قيود الموارد والاهتمامات البيئية تصدر وثائق الصندوق بكميات محدودة.
ويرجى من السادة المندوبين إحضار وثائقهم معهم الى الاجتماعات وتفيد طلب النسخ الاضافية.

أولا – مقدمة

1 – في سياق إقرار منحة مساعدة تقنية لبرنامج الأنشطة المفضية إلى نشر تقرير الصندوق عن الفقر الريفي لعام 2001، طلب المجلس التنفيذي، في دورته السادسة والستين في أبريل/نيسان 1999، إعداد تقارير منتظمة عن تقدم الأنشطة المقررة في إطار المنحة المذكورة. وتوفر مذكرة المعلومات هذه عرضا عاما لما نفذ من انشطة في مراحل نشر تقرير الفقر الريفي وإصداره وما بعد إصداره.

ثانيا – إعداد تقرير الفقر الريفي

المرحلة الأولى

2 – بدأت المرحلة الأولى في أبريل/نيسان 1998 بمشاورة داخلية/خارجية بادر بها الصندوق لتحديد وجهة تركيز البرنامج ونطاقه. وشملت هذه المرحلة إعداد مذكرة مفاهيم ووثيقة داخلية عن قضايا الفقر وخبرات الصندوق التشغيلية الماضية في ميدان استئصال الفقر. وأعقب ذلك قيام وحدة بحوث الفقر في جامعة ساسكس في المملكة المتحدة بإعداد وثيقة موضوعات بالتشاور مع الصندوق، لطرحها في حلقة عمل لاستطلاع الآراء في أكتوبر/تشرين الأول عام 1998 . وتم تقديم تقرير عن المرحلة الأولى إلى المجلس التنفيذي في دورته السادسة والستين.

المرحلة الثانية

3 – انطلقت المرحلة الثانية مع الموافقة على المنحة المقترحة للمساعدة التقنية المشار إليها أعلاه. وبعد فترة وجيزة من هذه الموافقة، عين الصندوق البروفسور مايكل لبتون من وحدة بحوث الفقر في جامعة ساكس باعتباره الأكاديمي الرائد. وبين أبريل/نيسان ويوليو/تموز عام 1999 أعدت الشعب الإقليمية خمسة تقديرات إقليمية تهدف إلى ما يلي: (أ) تحديد الاتجاهات في ميدان الفقر الريفي في أقاليم الصندوق الخمسة؛ (ب) تحديد أوجه التباين الإقليمية في برامج استئصال الفقر الريفي؛ (جـ) توحيد المعارف التشغيلية والخارجية؛ (د) التوصل إلى تفاهم بشأن خيارات الصندوق وفرصه فيما يتصل باستئصال الفقر الريفي في المدى القصير.

4 – وقد عقدت حلقة عمل في الصندوق في 26 و27 يوليو/تموز 1999 لعرض النتائج الأولى للتقديرات الإقليمية، وضمت موظفي الصندوق. وهدفت هذه الحلقة إلى تقييم نتائج التقديرات، وتوفير معلومات مرتدة إلى واضعي الدراسات لتنقيح عملهم، ودراسة القضايا الرئيسية المطروحة من زاوية كل إقليم، وتوحيد المعلومات المدرجة في التقديرات واستخلاص موضوعات محددة للمزيد من الدراسات المعمقة. كما نظرت الحلقة في الخطوط العريضة للدراسات المواضيعية. ومن بين الطائفة الواسعة بين القضايا التي درستها حلقة العمل التي استغرقت يومين تم تحديد أربعة موضوعات هي: الوصول إلى الأصول؛ والتكنولوجا والتحولات الزراعية؛ والمؤسسات (مع تركيز خاص على المؤسسات المالية الريفية)؛ والوصول إلى الأسواق في سياق العولمة.

5 – وجـــرى اختـــيار قادة للموضوعات المحددة (لورنس حداد وبيتر هازل من معهد بحوث السياسات الزراعية الدولية في مدينة واشنطن؛ وصديق عثماني من جامعة ألستر، بلفاست؛ وأنطوني كليك من معهد تنمية ما وراء البحار، لـــندن). وعقـــدت حلقة عمل استغرقت يومين في سبتمبر/أيلول 1999 لبحث الاختصاصات ومناقشة الخطوط العريضة الأولية للدراسات المواضعية. ثم جرى إعداد الدراسات المواضيعية تحت إشراف قادة الموضوعات وطرحت على حلقة عمـــل دامت يومين في يناير/كانون الثاني 2000. وشارك في هذه الحلقة التوليفية اكثر من 80 شخصا من الأكاديميين، والقائميـــن بالأنشـــطة الإنمائية من المنظمات الشقيقة، والشركاء الثنائيين، وهيئات المجتمع المدني؛ وأعضاء المجلس التنفيذي، وعدد كبير من الموظفين التشغيليين في الصندوق. وشكلت الحلقة المذكورة نقطة انطلاق لصياغة تقرير الفقر الريفي. وكان من بين النتائج الكبرى التي حققتها هذه الحلقة إعداد مخطط أولي للتقرير.

6 – وبيـــن فـــبراير/شـــباط وأغسطس/آب 2000 تمت صياغة التقرير وخضع لعملية استعراض داخلية وخارجية واســـعة. وفي سبتمبر/أيلول 2000 تلقى الصندوق المسودة النهائية للتقرير من وحدة بحوث الفقر في جامعة ساسكس، وبعد ذلك تم تنفيذ عملية داخلية كبيرة لتحرير وتنقيح التقرير. وقدم التقرير النهائي في نوفمبر/تشرين الثاني 2000 إلى دار جامعة اكسفورد لطباعته.

7 – وقـــد حظـــى تقرير الفقر الريفي أثناء مرحلة الإعداد ذاتها باهتمام ملحوظ من جانب شركاء الصندوق. وفي سبتمبر/أيلول 2000 تلقى الصندوق دعوة من منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة لعرض النتائج الأولية للتقرير على لجنة الأمن الغذائي. كما تم تقديم النتائج الأولية خلال مناقشات مائدة مستديرة عقدها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي عن *النمو المناصر للفقراء: دور عدم المساواة*. وفي نوفمبر/تشرين الثاني 2000، وبالتعاون مع حكومة اليابان وجامعة الأمم المـــتحدة، نظـــم الصندوق منتدى للنقاش في طوكيو عن *استئصال الفقر الريفي في القرن الحادي والعشرين: التحديات والفرص*.

ثالثا – محاضرات الصندوق العامة

8 – وبموازاة عمليات إعداد تقرير الفقر الريفي، فقد بدأ الصندوق بسلسلة من المحاضرات العامة لتوجيه الاهتمام إلـــى الفقر الريفي وللوصول إلى جمهور يتجاوز نطاق المجتمع الإنمائي. وبلغ العدد الإجمالي للمحاضرات التي القيت خلال عام 2001 ست محاضرات وذلك على الشكل التالي:

- السيد سرتاج عزيز عضو مجلس الشيوخ في باكستان عن "المهمة غير المنجزة لاستئصال الفقر الريفي"؛
- البروفســـور م. س. ســـوامیناتان المدير السابق للمعهد الدولي لبحوث الأرز عن "النهج المجتمعية لإنهاء الفقر وانعدام الأمن الغذائي" في سبتمبر/أيلول 2000؛
- الســـيد هـــاريس ميولـــي الخبير الاقتصادي الكيني عن "المؤسسات وأثرها في التصدي للفقر الريفي في أفريقيا"؛
- البروفســـور رافـــي كانـــبور، من قسم الشؤون العالمية في جامعة كورنيل، ايتاكا، الولايات المتحدة عن "السياسات الاقتصادية، والتوزيع، والفقر: طبيعة الخلاف" في يناير/كانون الثاني 2001؛

- السـيد راؤول جنغمان وزير التنمية الزراعية في البرازيل عن "التنمية الزراعية واستئصال الفقر الريفي في البرازيل"؛ و
- البروفسور رحمن صبحان رئيس مركز حوار السياسات في داكا، بنغلاديش، عن "استئصال الفقر الريفي: الانتقال من المستوى المحلي لمهام السياسات إلى المستوى الكلي".

وقـد القيـت المحاضرات في مقر برنامج الأغذية العالمي ومقر منظمة الأغذية والزراعة للتأكيد على علاقة الشراكة القائمة بين الوكالات المتمركزة في روما وعلى الاتفاق المشترك على العمل معا لمكافحة الجوع والفقر في العالم.

9 - وكانت المعلومات المرتدة التي وردت عن تلك المحاضرات ايجابية للغاية وشجعت الصندوق على النظر في متابعة هذه المبادرة بعد إصدار تقرير الفقر الريفي.

رابعا – أحداث مرحلتي التقديم وما بعد التقديم

10 - بـدأت المـرحلة الثانية من البرنامج مع التقديم الرسمي لتقرير الفقر الريفي. وخلال الدورة الثانية والسبعين للمجلس التنفيذي في أبريل/نيسان 2001، تلقى المجلس مذكرة معلومات تتضمن تفاصيل كاملة عن أنشطة تقديم التقرير. وغطت المذكرة أساسا شهر فبراير/شباط 2001. ولوحظ أنه تم تقديم التقرير على يد السيد كوفي أنان الأمين العام للأمم المـتحدة، ثم قدم فيما بعد في كل من واشنطن، ولندن، واستوكهولم. كما عقدت اجتماعات وندوات للمناقشة في كل من برن، واسكبورن، وباريس، وساسكس.

11 - وبعد أنشطة التقديم الأولية خلال شهر فبراير/شباط 2001، فقد جرت عدة عروض في منتديات مختلفة لتسليط الأضـواء علـى الأفكار الرئيسية لتقرير الفقر الريفي، والتماس الآراء بشأن الفرضيات الأساسية، ورسم معالم المسار طويـل الأمد لمتابعة نتائج التقرير والآراء المطروحة. ويجمل الإطار الوارد أدناه أنشطة المتابعة الرئيسية خلال عام 2001.

الأحداث	التاريخ	العروض
الولايات المتحدة		
نيويورك: السيد كوفي أنان الأمين العام للأمم المتحدة يقوم بتقديم تقرير الفقر الريفي	5 فبراير/شباط	رئيس الصندوق؛ السفير هـ. هولكيري، رئيس الدورة الخامسة والخمسين للجمعية العامة للأمم المتحدة؛ وفد الصندوق
نيويورك: عرض التقرير خلال حفل استقبال	5 فبراير/شباط	رئيس الصندوق، السيد ن. ديساي من إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الأمم المتحدة
نيويورك:عرض في المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة، مقر منظمة الأمم المتحدة	6 فبراير/شباط	رئيس الصندوق والسيد غ. هاو
نيويورك: اجتماع اط لاعي مع لجنة خدمات الاتصال بالمنظمات غير الحكومية، مقر منظمة الأمم المتحدة	6 فبراير/شباط	السيد ج. ل. لوسون
مدينة واشنطن: نادي الصحافة في واشنطن	7 فبراير/شباط	رئيس الصندوق ووفد الصندوق
مدينة واشنطن: عرض في شبكة المواطنين المعنية بالشؤون الخارجية وغرفة التجارة في الولايات المتحدة	7 فبراير/شباط	السيد غ. هاو
مدينة واشنطن: قائمة محاضرات مركز ودرو ويلسن	7 فبراير/شباط	رئيس الصندوق، السفير ج. مكغوفرن؛ البروفسور ج. ميللور؛ وآخرون
مدينة واشنطن: ندوة في كعهد البحوث الغذائية الدولية	8 فبراير/شباط	نائب رئيس الصندوق والسيد أ. رحمن
السويد		
ستوكهولم: تقديم تقرير الفقر الريفي	13 فبراير/شباط	رئيس الصندوق والسيدة م.إ. كلينغفال وزيرة التعاون الإنمائي الدولي في السويد
فرنسا		
باريس: عرض تقرير الفقر الريفي على لجنة المساعدة الإنمائية التابعة لمنظمة التعاون والتنمية في المجال الاقتصادي	13 فبراير/شباط	نائب رئيس الصندوق والسيد إ. رحمن
المملكة المتحدة		
لندن: تقديم تقرير الفقر الريفي	15 فبراير/شباط	رئيس الصندوق والسيدة ك. شورت وزيرة الدولة للتنمية الدولية
ساسكس: ندوة مع إدارة التنمية الدولية وجامعة ساسكس، انكلترا	16 فبراير/شباط	نائب رئيس الصندوق ووفد الصندوق

الأحداث	التاريخ	العروض
البرتغال **لشبونة:** عرض التقرير في اجتماع نظمه المعهد الحكومي لتمويل ودعم التنمية الزراعية ومصايد الأسماك حول التعاون بين الصندوق والبرتغال	12 فبراير/شباط	السيد ك. فان دي ساند
ايطاليا **روما:** مؤتمر صحفي في نادي الصحافة الأجنبية	19 فبراير/شباط	وفد الصندوق
الولايات المتحدة **مدينة واشنطن:** البنك الدولي. عرض التقرير خلال الأسبوع الريفي لعام 2001	23-27 أبريل/نيسان	وفد الصندوق
ايطاليا **روما:** عرض التقرير على موظفي منظمة الأغذية والزراعة	27 أبريل/نيسان	نائب رئيس الصندوق والسيد أ. رحمن
بلجيكا **بروكسل:** مؤتمر الأمم المتحدة بشأن أقل البلدان نموا	15 مايو/أيار	رئيس الصندوق
ألمانيا **اسكبورن:** عرض التقرير في الوكالة الألمانية للتعاون التقني ومعهد الائتمان الألماني للإعمار **برلين:** مؤتمر صحفي	21 مايو/أيار 22 مايو/أيار	رئيس الصندوق والسيد ك. فان دي ساند رئيس الصندوق والسيد ك. فان دي ساند
المملكة العربية السعودية **جدة:** زيارة رسمية	4-7 يونيو/حزيران	رئيس الصندوق
ايطاليا **روما:** نحو جنوه: منتدى عام	27 يونيو/حزيران	السيد أ. رحمن
الهند **نيودلهي:** مناقشة تقرير تقدير الفقر الإقليمي- آسيا	23-24 اغسطس/آب	السيد ب. روي، السيد أ. رحمن، السيد ج. ثابا، السيدة ف. التاريللي
المملكة المتحدة **ساسكس:** مؤتمر ولتون بارك بشأن استئصال الفقر	6 سبتمبر/أيلول	نائب رئيس الصندوق
ألمانيا **بون:** مؤتمر 2020 مع معهد بحوث السياسات الغذائية الدولية	4-6 سبتمبر/أيلول	السيد ك. فان دي ساند والسيد ر. كوك
نيكاراغوا **ماناغوا:** مناقشة تقرير تقدير الفقر الإقليمي – أمريكا اللاتينية والكاريبي	25-27 سبتمبر/أيلول	السيد ر.بينا مونتينيغرو وآخرون
كندا **أوتاوا:** اجتماع الجهات المعنية بشأن تقرير الفقر الريفي	18 أكتوبر/تشرين الأول	السيد رئيس الصندوق، والسيد ب.مور، والسيد ر. كاساني

الأحداث	التاريخ	العروض
سويسرا **برن:** الوكالة السويسرية للتنمية والتعاون، والصندوق، ووكالة التعاون الدولي- ندوة بشأن *الحد من الفقر: دور التنمية الريفية*	23 أكتوبر/تشرين الأول	رئيس الصندوق والسيد ل. لافيتزاري، السيد أ. رحمن
الهند **جايبور:** حلقة عمل معهد مصرف التنمية الآسيوي والصندوق لبناء القدرات المعنية *بالحد من الفقر الريفي في جنوب شرق آسيا-النمو الريفي كمفتاح للسلام الحضري*	29 أكتوبر/تشرين الأول 3 نوفمبر/تشرين الثاني	السيد أ. رحمن السيد ج. ثانا والسيدة ف. آلتاريللي
الولايات المتحدة **نيويورك:** إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الأمم المتحدة: اجتماع فريق الخبراء بشأن العولمة والحد من الفقر	8-9 نوفمبر/تشرين الثاني	السيد أ. رحمن
رومانيا **بوخارست:** تقدير الفقر الريفي الإقليمي والفرص الاستراتيجية	11-12 ديسمبر/كانون الأول	وفد الصندوق
السنغال **دكار:** عرض تقرير تقدير الفقر الإقليمي-أفريقيا الغربية والوسطى	13-14 يناير/كانون الثاني 2002	رئيس الصندوق، السيد م. بيغوغي، السيد أ. رحمن، السيد ر. كينغسبري
فرنسا **باريس:** عرض النتائج الرئيسية لتقرير الفقر الريفي لعام 2002 وتبادل الآراء حول القضايا المعاصرة	18 يناير/كانون الثاني 2002	رئيس الصندوق، السيد م. بيغوغي، السيد أ. رحمن، السيد م. منصوري

التغط ية الإعلامية

أطلقـــت حملة إعلامية نشطة أيضا وقت تقديم تقرير الفقر الريفي في 5 فبراير/شباط عام 2001. وجرى التعاقد مع شركة "هوفمـــان أندهوفمـــان" الاستشـــارية الإعلامية لدعم هذا النشاط في أمريكا الشمالية، بينما تولت الوحدة الإعلامية التابعة للصندوق هذه المهمة فيما يتصل بأوروبا.

وتم إعداد بيان صحفي للتوزيع على وسائل الإعلام العالمية. كما أعد شريط فيديو مدته عشر دقائق ويشتمل على رسائل مقـــتطفة مـــن تقرير الفقر الريفي ممزوجة بصورة من الميدان إلى جانب مقابلات مع الرئيس، ونائب الرئيس، وموظفين آخرين من الصندوق. وعرضت مقابلات مع شبكة الأخبار الكبلية (CNN) وهيئة الإذاعة البريطانية (BBC) على امتداد شـــبكات هاتيـــن الهيئتيـــن. كمـــا أعدت مقابلات باللغات الإقليمية المناسبة مع موظفي الصندوق. وقامت محطة غلوبو التلفزيونـــية ببـــث مـــواد الصندوق في شبكاتها الإقليمية في أمريكا اللاتينية. وعقدت مؤتمرات صحفية باللغات الإقليمية المناسبة في نادي الصحافة الأجنبية في روما.

توزيع التقرير

تـــم توزيـــع تقريـــر الفقر الريفي على نطاق واسع. وأرسلت نسخ من التقرير إلى صحفيين مرموقين للكتابة عنه، ونشر بـــالفعل عدد من المقالات التقريظية وبلغ عدد النسخ 000 5 نسخة حتى الآن. ونفذت عمليات التوزيع أثناء أنشطة التقديم، غـــير أن عددا كبيرا من النسخ أرسل عبر البريد إلى الهيئات ذات الصلة بالصندوق (الشخصيات الأكاديمية، والمنظمات غير الحكومية، وما إلى ذلك) في بلدان مختلفة.

12 - ووفـــرت أنشطة مرحلة ما بعد التقديم، التي جاءت في معظمها استجابة للطلب، أساسا طيبا لاستعراض مختلف القضـــايا العالمية المتصلة بالفقر، ولا سيما باستئصال الفقر الريفي والصلات بين هذه القضايا والأهداف الإنمائية للألفية التـــي اعـــتمدتها قمـــة الألفية في سبتمبر/أيلول عام 2000. كما اقترحت هذه الأنشطة سبلا لاستخدام تقرير الفقر الريفي استراتيجيا لنشر الوعي بأهمية جهود التنمية الريفية والزراعية في تحقيق أهداف استئصال الفقر بطريقة مستدامة.

خامسا – قضايا الفقر الريفي

13 - اتســـمت المناقشات الرسمية وغير الرسمية أثناء إعداد التقرير، وأحداث التقديم، ومختلف منتديات النقاش بغناها وحفـــزها للأفكار. وبالطبع، فإن العديد من القضايا التي أثيرت ونوقشت يستحق المزيد من الجهود والتطوير. وقد حض الكثـــير مـــن المنظمات الإنمائية، والجهات العاملة في ميدان التنمية، والأكاديميين، الصندوق على مواصلة طرح قضايا استئصال الفقر الريفي والنظر إلى تقرير الفقر الريفي باعتباره نقطة الانطلاق في عملية مثمرة لا نقطة النهاية.

14 - والصندوق ملتزم بمتابعة القضايا التالية التي حظيت باهتمام خاص أثناء المناقشات.

الأهداف الإنمائية للألفية

15 - أثـارت قضية تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية بحلول عام 2015 مناقشات نشطة وحيوية. وقد أعرب العديد من المشاركين، بما في ذلك موظفو الصندوق، عن شكهم في إمكانية بلوغ هذه الأهداف بالنظر إلى المستوى الراهن للمساعدة الإنمائـية الرسـمية. كما عبر آخرون عن مخاوفهم من أن هذا التشاؤم قد يلحق الضرر بالجهود السياسية المبذولة لحشد مـوارد إضـافية لاستئصال الفقر. ومع ذلك كان هناك اتفاق واسع على أن تعزيز الدعم للتنمية الزراعية والريفية يعتبر عنصرا أساسيا في تحقيق أهداف عام 2015، حيث أن الفقر يعتبر أساسا تحديا ريفيا. كما لوحظ أن رصد الإنجازات، مع تركيز خاص على استئصال الفقر الريفي، يعتبر حاسما في ضمان بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية بحلول عام 2015.

المؤسسات والتمكين

16 - سـاد الرأي بأن الصندوق كان يستطيع التوسع أكثر بشأن الروابط الكلية – الصغرية، ولاسيما فيما يتعلق بدور الحكومـات. وقـد اتسع نطاق النقاش بشأن علاقات القوة بفضل الاعتراف ببعد جديد في التنمية يشكل السبب في ضياع الكثـير من موارد الرزق وهو بعد الفقر والنزاعات. وفيما يتصل بدور المؤسسات، فقد أشير إلى أن هذه المؤسسات لن تحابـي فقراء الريف والنساء ما لم تسيطر هاتان الفئتان على المؤسسات المذكورة، أو ما لم تتمتع على الأقل بتأثير كبير علـيها بحيـث تلبي احتياجاتها. وسيخلف تغيير السياسات أثرا لا يقل عن توفير مدخلات مادية هائلة. وطرح العديد من المشـاركين قضـية مسـاءلة الحكومـات أمام الناس. وتتسم التعاونيات والنقابات العمالية، وهيئات الادخار، والمنظمات المجتمعـية، والمـنظمات غير الحكومية بالأهمية بالنسبة لتحقيق الديمقراطية الداخلية ولكنها تحتاج إلى النهوض بقدراتها الإداريـة وتوسـيع نطـاق تغطيتها للشرائح الأشد فقرا. وحث المشاركون المجتمع الإنمائي على تعزيز التزامه بالتعامل المباشر مع المنظمات الشعبية.

الأنشطة غير الزراعية

17 - رأى العديـد من المشاركين أنه كان على تقرير الفقر الريفي التركيز بشكل أكبر على الأنشطة غير الزراعية، ولا سيما بالنظر إلى دورها الحاسم في تحريك الأنشطة الإنمائية في البلدان الفقيرة على أنه جرى التأكيد على أن الأنشطة غير الزراعية يمكن أن تؤدي إلى تفاقم التفاوتات، مما يستدعي تدعيم التدخلات الحكومية. كما أن الحاجة تدعو إلى بحث قضايا التنمية ودور الأنشطة غير الزراعية في سياق القطاعات الأخرى. ومن غير الجائز أن تفصل الزراعة عن الإطار الوطني الشامل، بل ينبغي أن يتم النهوض بها جنبا إلى جنب مع الأنشطة الريفية غير الزراعية لجني ثمار الصلة الوثيقة القائمة بين هذين القطاعين.

الإصلاح الزراعي

18 - حظي الإصلاح الزراعي والقضايا المتعلقة به بالكثير من الاهتمام خلال المناقشات. ورأى معظم المشاركين أن الإصـلاح الزراعـي يعتبر أداة بالغة الفعالية في استئصال الفقر، شريطة إجراء تحليل دقيق للظروف القائمة قبل تطبيق تدابـير الإصـلاح (مثل درجة الديمقراطية في المناطق الريفية). وغالبا ما يجئ توزيع الأراضي نتيجة للهياكل السوقية، والاجتماعـية، والسياسية الموروثة. ولم يشاطر بعض المشاركين الصندوق رأيه المتفائل بشأن تدابير الإصلاح الزراعي المرتكزة على الأسواق، وقالوا أن التجارب الناجحة لتوزيع الأراضي اعتمدت على أسلوب يرتكز على قرارات من القمة

إلـــى القـــاعدة وعلـــى المصادرة. وفي الوقت ذاته، فإن المناخ السياسي في العديد من البلدان يستبعد الآن هذا النوع من الإصـــلاح الزراعي؛ وتدعو الحاجة إلى أن تكون تدابير الإصلاح الزراعي في المستقبل محكومة بالأسواق وتوافقية. كما جرت مناقشة تكاليف الإصلاح الزراعي مطولا في المنتديات. وستتطلب العمليات الواسعة لإعادة توزيع الأراضي كميات هائلـــة مـــن المـــوارد بالـــنظر إلى الزيادات الحادة في أسعار الأرض التي شهدتها السنوات الخمس عشرة أو العشرين الماضـــية. واتفـــق المشـــاركون على أن نوعية التسيير في معظم الحالات تفوق في أهميتها المعونة الأجنبية المقدمة إلى لتدابير الإصلاح الزراعي.

العولمة ودور الأسواق

19 - جـــرى الإعـــراب عن الشك في قدرة الأسواق على "حل" مشكلات الفقر. وأشار العديد من المشاركين إلى أن التفاوت غالبا ما يتسع في أعقاب تطبيق نظام الاقتصاد السوقي وأن الحاجة تدعو إلى تدخلات حكومية في بعض الأحيان كـــي تعمـــل الأسواق لصالح الفقراء. وكان من بين الموضوعات الرئيسية التي تناولها النقاش باستمرار موضوع العولمة وأثـــرها علـــى فقـــراء الريف (ولاسيما اتساع التفاوت وتفاقم ضعف فقراء الريف إزاء الهزات الاقتصادية). كما تركز الاهـــتمام علـــى سبل تعزيز قدرة البلدان الفقيرة على المساومة والتفاوض، بحيث يمكن لها استخلاص صفقات أفضل في المنتديات التفاوضية الدولية.

دور المرأة في التنمية

20 - رحـــب الجمهـــور بشكل عام بنهج تقرير الفقر الريفي الموجه نحو معالجة المشكلات وبدمج قضايا التمايز بين الجنســـين فـــي المناقشات وعدم طرحها في فصل منفرد خاص بها. ولوحظ أن الحاجة تدعو إلى جهود واسعة لمواجهة التميـــيز الشـــديد الذي ما يزال يقف في وجه إدماج المرأة في عملية التنمية. وعلى سبيل المثال، فإنه على الرغم من أن النســـاء فـــي أفريقـــيا ينتجـــن ما بين 80 إلى 90% من المحاصيل الغذائية الأساسية، فإن نسبتهن في صفوف المرشدين الزراعييـــن تـــبلغ 4% فقط. كما يقتضي الأمر القيام بأنشطة استراتيجية بشأن التمايز بين الجنسين بغية النهوض بوضع المرأة داخل الأسرة. وتؤثر علاقات التمايز بين الجنسين على الأسر باعتبارها وحدات استهلاكية ووحدات منتجة على حد سواء. وجرى التأكيد على أن تأثير النساء كعناصر للتغيير لن يصيب الأسر فحسب بل وسير المجتمعات ذاتها.

تمويل التنمية

21 - لاحـــظ العديـــد من المشاركين بقلق انخفاض حجم المساعدة الإنمائية الرسمية، وقيام معظم المؤسسات الإنمائية والتمويلـــية الدولية والجهات المانحة الثنائية بخفض مستوى قروضها للتنمية الريفية والزراعية. ومن الواضح أن ذلك قد أضـــر بجهـــود الحـــد من الفقر في المناطق الريفية. وفي حين أن الحكومات يمكن أن تعتمد نهجا ابتكارية لتعبئة موارد إضافية، فإن من المهم أيضا أن تخصص قسطا أكبر من الموارد المحلية للتنمية الريفية الزراعية.

حقوق الانسان

22 - أشير في اجتماعات مختلفة إلى أن تقرير الفقر الريفي كان ينبغي أن يتخذ وجهة أقوى من زاوية حقوق الإنسان إزاء قضايا الفقر الريفي. وينطبق ذلك على وجه الخصوص على حق الحصول على الغذاء.

الطاقة الاستيعابية للبلدان النامية

23 - كانت الطاقة الاستيعابية للبلدان النامية من بين القضايا البارزة أيضا التي تناولتها المناقشات. ويمثل تنافس البرامج وإزدواجية الجهود وعقبات كبرى في وجه تنفيذ عمليات إنمائية فعالة وكفوءة. وفي هذا السياق، فإن من الضروري أن ينظر كل الشركاء الإنمائيين في بلدان منظمة التعاون والتنمية في المجال الاقتصادي في أمر اعتماد سياسات زراعية أكثر مناصرة للفقراء. وتضر الإعانات الحكومية العالية لقطاع الزراعة بالجهود المبذولة لزيادة الإنتاج الزراعي في البلدان النامية. ولن تأتي كل الجهود والموارد الإنمائية بالأثر المنتظر ما لم تتبع البلدان النامية نهجا إنمائيا شاملا، بما يراعي آثار العمليات المحلية لاتخاذ القرار في ظل العولمة.

الرصيد الاجتماعي

24 - رأى الجمهور في العديد من الاجتماعات أن تقرير الفقر الريفي كان ينبغي أن يركز بصورة أشد على الرصيد الاجتماعي. ووجه بعض النقد نحو النهج التقليدي لمناقشة الأصول البشرية (التعليم، الصحة). وأشار بعض المشاركين إلى أن قضايا الرصيد الاجتماعي، والمعارف المحلية، واليد العاملة لم تلق ما تستحق من اهتمام.

السلع العامة العالمية

25 - أعرب بعض المشاركين، ولاسيما من هيئات المجتمع المدني، عن قلقهم من أن مناخ السياسات في العالم الصناعي لا يدعم ما قدمته هذه البلدان من التزامات في المحافل العالمية. وقد أشير إلى أن أسباب ذلك يرجع إلى عدم تقدير قيمة الحد من الفقر تقديرا كافيا كسلعة عامة عالمية. ولذلك، فإن على الأدوات المالية للبلدان الصناعية أن تدرك أهمية الحد من الفقر على هذا النحو وأن تخصص الموارد اللازمة لتفادي العلل العامة التي ستنجم عن عدم انخفاض مستويات الفقر.

سادسا – متابعة تقرير الفقر الريفي لعام 2001

26 - إقرارا الحاجة إلى تطوير وجهة تركيز طويلة الأجل لاستخدام تحليلات تقرير الفقر الريفي كمرتكز لجهود الحد من الفقر الريفي وفقا للإطار الاستراتيجي الذي يعكف الصندوق على صياغته حاليا، فقد تم عقد اجتماع مائدة مستديرة غير رسمي في مقر الصندوق في 29 يونيو/حزيران عام 2001. وشارك في هذه الاجتماع مندوبون عن منظمة الأغذية والزراعة، وبرنامج الأغذية العالمي، وبعض الأكاديميين المدعوين، وموظفو الصندوق. وأسفرت المداولات عن بعض الاقتراحات بشأن متابعة تقرير الفقر الريفي. وشكلت هذه المقترحات أساس اقتراح قيد الدراسة حاليا ضمن الصندوق.

27 - وتجمل فيما يلي العناصر الأساسية لهذا الاقتراح:

(أ) أشاع تقرير الفقر الريفي الذي أصدره الصندوق مزيدا من الوعي والاهتمام بالحاجة إلى التأكيد على التنمية الريفية والزراعية باعتبارها الأساس اللازم للحد المستدام من الفقر الريفي والفقر الشامل سواء بسواء.

(ب) وفي حين أن هناك توافقا دوليا على منح الأولوية للحد من الفقر، ورغم عدم توافر اتفاق بشأن الأنشطة التشغيلية اللازمة لذلك، فإن بمقدور الصندوق أن يضطلع بدور رئيسي في تعميق التفهم بالقضايا التشغيلية

بالاستناد إلى أنشطته الميدانية. وفي هذه العملية، فإن بإمكان الصندوق أن يستخدم تقرير الفقر الريفي وكذلك تقارير تقدير الفقر الإقليمي (التي بلغت مراحل مختلفة من الإنجاز).

(ج) على أن من الضروري ربط أنشطة المتابعة المحتملة باتجاهات الصندوق ووجهات تركيزه الاستراتيجية خلال السنوات القادمة على نحو ما هي محددة في الإطار الاستراتيجي 2000–2005.

(د) كما ينبغي ربط أنشطة المتابعة بالطاقات والموارد الشاملة التي يمكن للصندوق أن يكرسها لهذه الغاية، دون الإخلال بأنشطته الاقراضية دعما لمشروعات وبرامج الحد من الفقر.

(هـ) لا يجوز النظر إلى إصدار تقرير الفقر الريفي على أنه حدث غير متكرر، بل على أنه حلقة في سلسلة من جهود الصندوق الساعية إلى صقل وجهة تركيزه على قضايا الفقر. وينبغي تحديث التقرير على فترات معقولة للتعرف على ديناميات الجهود الإنمائية الدولية وعلى الديناميات الداخلية للصندوق ذاته.

(و) وعلى مدى الأشهر القليلة القادمة، فإن نتائج التقديرات الإقليمية والتقرير ستعرض في أقاليم الصندوق الخمسة من خلال مجموعات النقاش، وأنشطة نشر الوعي وبناء القدرات. وستشكل تقارير التقدير الإقليمي الأدوات الرئيسية لإطلاق المداولات في الأقاليم ضمن الإطار الشامل لتقرير الفقر الريفي.

(ز) وحيثما أمكن (من حيث الموظفين، والتمويل، والوقت) فستعقد اجتماعات قصيرة للمناقشة وتعميق الوعي على المستوى القطري للتركيز عل القضايا التشغيلية فيما يتعلق بالإطار الشامل للحد من الفقر.

28 – وستتطلب الأنشطة المذكورة أعلاه تمويلا منفصلا. وسيجري الصندوق اتصالات مع الجهات المانحة الأخرى التماسا لدعم تكميلي محدد في المجالات ذات الأهمية المشتركة.

29 – وتتمثل أهداف البرنامج بما يلي: (أ) زيادة الوعي بالأهمية المحورية للفقر الريفي (من حيث القضايا المطروحة والنهج المحتملة لتسوية المشكلات على حد سواء)؛ (ب) صياغة ائتلافات من الشركاء الإنمائيين للتركيز على التحديات والخيارات الجديدة في ميدان التخفيف من وطأة الفقر؛ (جـ) تحديد المسائل التي تستدعي اتخاذ التدابير وتعيين الخيارات المتاحة، بما في ذلك ما يتصل بالصندوق ذاته؛ (د) نشر المعارف على نطاق واسع وإرساء علاقات شراكة من خلال توزيع تقرير الفقر الريفي والوثائق المواضيعية التقنية.

30 – وبقياس مدى نجاح تقرير الفقر الريفي في ضوء هذه الأهداف فقد خلصت الإدارة إلى أن البرنامج كان ناجحا. على أن من الواجب متابعة الجهود، ولاسيما لتعميق الوعي بالأهمية المحورية لجهود مكافحة الفقر الريفي في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية ولبناء ائتلافات الشركاء الإنمائيين بغية النهوض بموارد رزق فقراء الريف. وسيتطلب ذلك متابعة الجهود عل المستويات المحلية، والقطرية، والعالمية.